
	<p>مجلة عيون المسائل- Mesail Journal</p>	
	<p>Vol 1. No. 1, العدد 1 مجلد 1 30-06-2023 DOI: 10.5281/zenodo.10691088</p>	

السياحة من المنظور الإسلامي وتطور الرضا السياحي في دول العالم

دراسة للفنادق الحلال تصنيف Crescent Rating

Tourism from the Islamic perspective and tourism satisfaction in the world

Halal Hotels Crescent Rating as Study case

د. ياقوتة غبغوب

أستاذة محاضرة ب

جامعة جيجل، الجزائر

yaqouta.gheghoub@univ-jijel.dz

أحلام زايد

مخبر دراسات استراتيجيات التنوع الاقتصادي لتحقيق

التنمية المستدامة، عبد الحفيظ بوالصوف ميله، الجزائر

a.zaid@centre-univ-mila.dz

ملخص

تؤثر مبادئ الشريعة الإسلامية بشكل كبير على مواقف وسلوك المسلمين أثناء سفرهم حيث يتعين عليهم الالتزام بالواجبات التي تفرضها عليهم، من هنا جاءت فكرة دمج الحلال في السياحة وتطورت حتى أصبح هناك فنادق حلال، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة انتشار ممارسات السياحة الحلال في مختلف دول العالم، من خلال التطرق إلى مدى تطور رضا السياح المسلمين عن الفنادق الحلال التي تعتمد على مؤشر السفر العالمي Crescent Rating، وبناء على ذلك تمثلت إشكالية الدراسة في ما يلي: كيف تطور الرضا السياحي العالمي لدى المسلمين من خلال تأثير الفنادق الحلال الملتزمة بمعايير مؤشر Crescent Rating؟، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم التوصل إلى أن النمو السريع للسكان المسلمين في العالم يؤثر على تطور السياحة الحلال هذا من جهة، بالإضافة إلى أن نمو الفنادق الحلال وتطبيقها لمعايير مؤشر Crescent Rating يزيد من مستوى الرضا السياحي العالمي.

الكلمات المفتاحية: السياحة الحلال، الفنادق الحلال، مؤشر Crescent Rating، الرضا السياحي.

Abstract:

Islamic Shari'a principles significantly affect the attitudes and behaviour of Muslims while travelling, as they have to abide by the duties imposed on them From here came the idea of integrating halal into tourism and evolved until there were halal hotels, This study aims to learn about the prevalence of halal tourism practices in various countries of the world By addressing the extent to which Muslim tourists' satisfaction with halal

hotels that rely on the Crescent Rating Global Travel Index has evolved, the problem of the study was as follows: How does the global tourism satisfaction of Muslims develop through the influence of halal hotels committed to Crescent Rating Index standards?, The study drew on the analytical descriptive curriculum and found that the rapid growth of the world's Muslim population is affecting the development of halal tourism on the one hand, as well as the growth of halal hotels and their application of the Crescent Rating Index criteria increase the level of global tourism satisfaction.

Keywords: Halal Tourism, Halal Hotels, Crescent Rating Index, Tourist Satisfaction.

مقدمة:

تتمتع السياحة بأهمية متزايدة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي. حيث تظهر السياحة الإسلامية كمفهوم جديد في جميع أنحاء العالم، في يومنا هذا، أصبح الحلال هو أسلوب حياة المشترين. إذ لا يقتصر الحلال على المنتجات الغذائية فحسب، بل يشمل أيضًا المنتجات غير الغذائية مثل مستحضرات التجميل والأدوية والأعمال، مع مرور الوقت، ظهرت فكرة دمج مفهوم الحلال في قطاع السياحة بحيث يصبح عامل جذب للسياح للاستمتاع بشعور السياحة التي تقوم على المبادئ الإسلامية، مما يوفر فرص نمو للمستثمرين، حتى الفنادق الحلال تعد ابتكارًا جديدًا في السياحة الحلال، إذ تؤثر تعاليم الدين الإسلامي بشكل مباشر أو غير مباشر على قرارات السفر لدى السياح المسلمين، وبالتالي لا بد من ضمان توفر الخدمات السياحية التي تراعي أحكام الشريعة الإسلامية والتي من شأنها أن توفر الرضا السياحي.

تؤثر مبادئ الشريعة الإسلامية بشكل كبير على مواقف وسلوك المسلمين أثناء سفرهم حيث يتعين عليهم الالتزام بالواجبات التي تفرضها عليهم. ولتلبية هاته الاحتياجات، يجب على جميع المساهمين في صناعة السياحة تقديم المزيد من الخدمات من خلال تحسين جودة سمات الوجهات الإسلامية القادرة على إرضاء السياح القادمين. ومع زيادة رضا السائحين، قد يؤدي ذلك إلى زيادة عدد السائحين القادمين من جميع أنحاء العالم. ويتم تصنيف الوجهات السياحية على أنها تقدم خدمات تلي حاجات المسلمين من خلال مدى توفر الفنادق الحلال. حيث إن أي فندق بالعالم يمكنه تلبية احتياجات النزلاء المسلمين بلمسات إضافية بسيطة، ولكن الفنادق المتخصصة في السياحة الحلال تمضي إلى أبعد من ذلك. ويقدم مؤشر السفر الإسلامي العالمي Crescent Rating الرؤى والأبحاث حول الفنادق الحلال في العالم من خلال وضع معيار للتصنيف الذي يساعد أصحاب المصلحة على تلبية احتياجات المسافرين المسلمين بشكل أفضل.

إشكالية الدراسة:

تلعب آراء السياح حول كل وجهة أدوارًا مهمة في رفع مستوى الرضا السياحي. ومن أجل ذلك، جاء مؤشر السفر العالمي لتصنيف الفنادق الحلال في العالم تماشيًا مع نمو السياحة الإسلامية، وبناء على ذلك نطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف تطور الرضا السياحي العالمي لدى المسلمين من خلال تأثير الفنادق الحلال الملتزمة بمعايير مؤشر Crescent Rating؟

أهمية الدراسة:

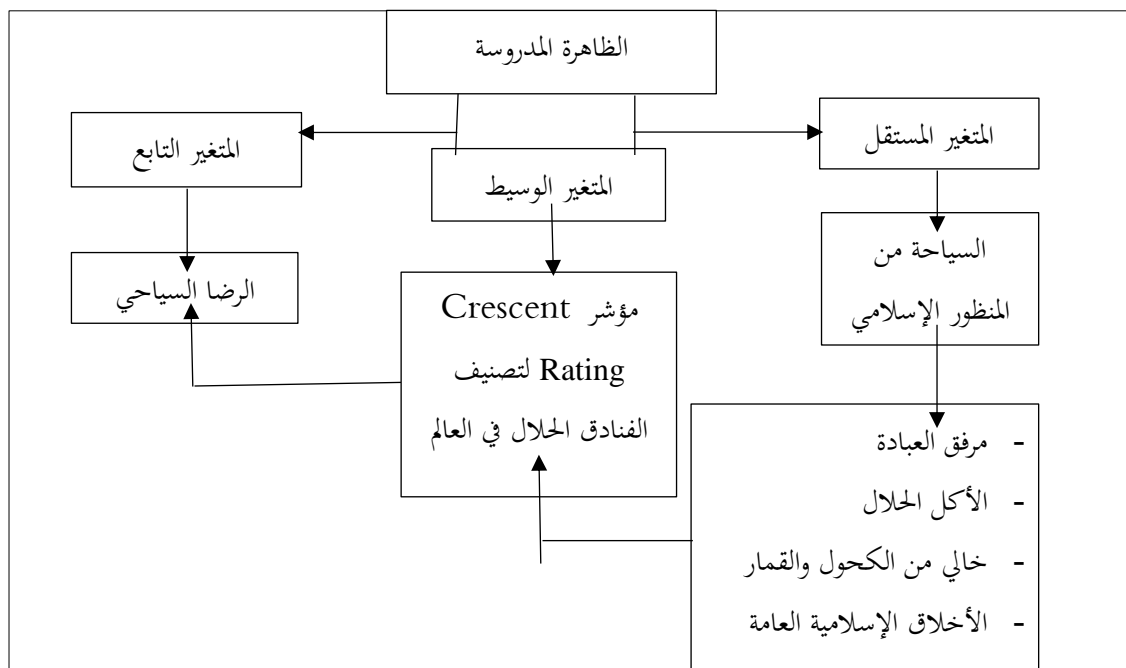
تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع من المواضيع المهمة في مجال صناعة السياحة وهو السياحة من المنظور الإسلامي أو ما يعرف بالسياحة الحلال. ومعرفة مدى تطورها في مختلف دول العالم وهذا من خلال تطور الرضا السياحي العالمي. بناء على ذلك، تم التركيز في هذه الدراسة على الفنادق الحلال التي تعتمد على تصنيف Crescent Rating.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة انتشار ممارسات السياحة الحلال في مختلف دول العالم، وكذا الطلب على المنتجات الحلال فيها. وتحديد السمات الإسلامية للوجهة السياحية من خلال التطرق إلى رضا السياح المسلمين عن الفنادق الحلال كأحد السمات الأساسية للوجهة، كما وقد هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على مؤشر السفر العالمي Crescent Rating الذي يعمل كمعيار لتصنيف الفنادق الحلال في العالم.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، في الإلمام بالجوانب النظرية لموضوع الدراسة وبخصوص مصادر جمع البيانات تم الرجوع للملتقيات، الكتب، والمجلات العلمية المحكمة، تقارير مؤشر السفر العالمي لسنة 2022، وكذلك تحليل لبعض المواقع الإلكترونية أهمها Crescent Rating من أجل الحصول على معايير تصنيف الفنادق الحلال في العالم.

نموذج الدراسة: الشكل (01): يمثل نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

أولاً: مفهوم السياحة من المنظور الإسلامي

السياحة مفهوم أساسي يشمل مجموعة متنوعة من السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية وغيرها، والتي لها دور مهم في تنمية اقتصاد الدولة، إذ يتكون مفهوم السياحة من سلسلة من الأنشطة والخدمات والفوائد، وكلها تمنح السائح تجربة محددة وفريدة، وتطورت صناعة السياحة عموماً لتصبح نشاطاً عالمياً حيويًا في مختلف دول العالم. وتعتبر السياحة الحلال إحدى الظواهر السياحية الجديدة في صناعة الحلال، إذ تقوم على مبادئ التمسك بالثقافة والقيم الإسلامية.¹

1. تعريف السياحة

هناك عدة تعاريف للسياحة. فيرى البعض أنها "ظاهرة اجتماعية تشتمل على انتقال أشخاص من نطاق إقامتهم المعتادة إلى نطاق أماكن أخرى داخل أو خارج دولهم".² وحسب تعريف المنظمة العالمية للسياحة فإنها تعني "انتقال الأفراد من مكان لآخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة".³

من خلال هذه التعاريف يتضح أن السياحة ظاهرة اجتماعية تمثلت في انتقال الناس وسفرهم إلى أماكن غير موطنهم الأصلي، سواء داخل نفس البلد (سياحة داخلية) أو خارج البلد (سياحة خارجية)، بحثاً عن الراحة والاستجمام والمتعة أو أغراض أخرى.

2. السياحة من المنظور الإسلامي

أجاز الإسلام النشاط الترويحي الذي يعين الفرد المسلم على تحمل مشاق الحياة وصعابها، شريطة ألا تتعارض تلك الأنشطة مع شيء من شرائع الإسلام، والأصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "روحوا عن أنفسكم ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت"⁴ وتعتبر السياحة أحد تلك الأنشطة، حيث اعتبر الدين الإسلامي السياحة من خلال ماورد في القرآن الكريم من وسائل تقرب العبد إلى ربه عز وجل حيث امتدح السائحين والسائحات، وذلك استناداً لقوله عز وجل: "التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين"⁵ وقوله تعالى: "مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا"⁶ كما

¹ Martaleni, and others, **An Analysis on Halal Tourism Potential: An Overview of the Educational Aspects and Number of Tourist Visits**, (Journal of Indonesian Tourism and Development Studies, 2021), Vol 09, No 01, P 80.

² علام، أحمد عبد السميع، علم الاقتصاد السياحي، (الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2008)، ص 18.

³ أكرم، عاطف رواشده، السياحة البيئية الأسس والمرتكزات، (الأردن، دار الرياء للنشر والتوزيع، 2009)، ص 19.

⁴ موقع إسلام ويب، مركز الفتوى، الترويح عن النفس لا يجوز أن يكون بما فيه مجون ومعصية، 2009/12/1. <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/129613>

⁵ القرآن الكريم، سورة التوبة، رقمها 9، الآية رقم 112.

⁶ القرآن الكريم، سورة التحريم، رقمها 66، الآية رقم 5.

وذكر لفظ السياحة في قوله تعالى: "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۖ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْأَكْفَرِينَ"¹، ومعنى السياحة حسب هذه الآيات الكريمة وحسب ماورد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أن:²

- السياحة هي سياحة العبد في التقرب من الله عز وجل بالصوم والصلاة والجهاد.
- سياحة التجول في الأرض والتدبر والتأمل في خلق الله، والتعرف على أجناس وثقافات وعادات وتقاليد جديدة.
- السائحون هم المهاجرون الذين غادرو بلادهم لكسب الرزق والتجارة والعمل في بلدان أخرى.
- السياحة بغرض طلب العلم والمعرفة.

وقد تنوعت المصطلحات التي تصف السياحة من المنظور الإسلامي، وتختلف من مجتمع لآخر، غير أن الأكثر انتشاراً هي: السياحة الدينية، السياحة الملتزمة بالشريعة الإسلامية، السياحة العائلية، السياحة المحافظة،³ السياحة الشرعية، السفر الحلال، صناعة السفر للمسلمين، الوجهة الصديقة للمسلمين، السياحة الحلال.

ونعني بالسياحة الحلال، "الأنشطة والفعاليات والتجارب التي تتم في ظروف السفر حسب التعاليم الإسلامية"⁴. كما وتعرف السياحة الحلال بأنها "عدم قيام الفنادق والمنتجعات السياحية بتقديم أو عرض أي برامج أو مأكولات تخاف الشريعة الإسلامية مثل: الخمر، القمار، نادي الويسكي، مسابح مختلطة"⁵، وعليه يمكن القول أن السياحة الحلال ماهي إلا القيام بنشاط سياحي بشكل عام مع الاهتمام أكثر بمبادئ الشريعة الإسلامية.

وفي إطار تطوير السياحة الحلال هناك فرص كثير لذلك، من خلال الأخذ في الاعتبار النمو السريع للسكان المسلمين في العالم، حيث تشير التقديرات إلى أن نسبة المسلمين ستصل إلى 32% من إجمالي سكان العالم بحلول 2060، وهذا يعني أن طفلاً واحداً سيكون مسلماً من بين كل ثلاث ولادات في العالم، ويبلغ عدد السكان المسلمين الحاليين أكثر من 2 مليار (وهو ما يمثل أكثر من 25% من إجمالي سكان العالم البالغ عددهم 8 مليار نسمة) ومن المتوقع أن يرتفع إلى 3 مليارات في عام 2060 وهذا يعني اتساعاً في احتياجاتهم ومتطلباتهم وفقاً للشريعة الإسلامية، مما يجعل السفر الحلال واحداً من الاستهلاكات المتزايدة في الفترة القادمة، ويعد نمو الإسلام أسرع من أي دين في العالم، إذ يعتبر ثاني أكبر دين في العالم.⁶

¹ القرآن الكريم، سورة التوبة، مرجع سابق، الآية رقم 2.

² صليحة عشي، المنظور الإسلامي للسياحة، (الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020/03/31)، ص 317.

³ نسرين برجي، الريادة في مجال صناعة السياحة الحلال: دراسة تحليلية لدولة ماليزيا من خلال المؤتمر العالمي للسياحة الإسلامية، (الجزائر، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، 2021/12/15)، المجلد 06، العدد 02، ص 168.

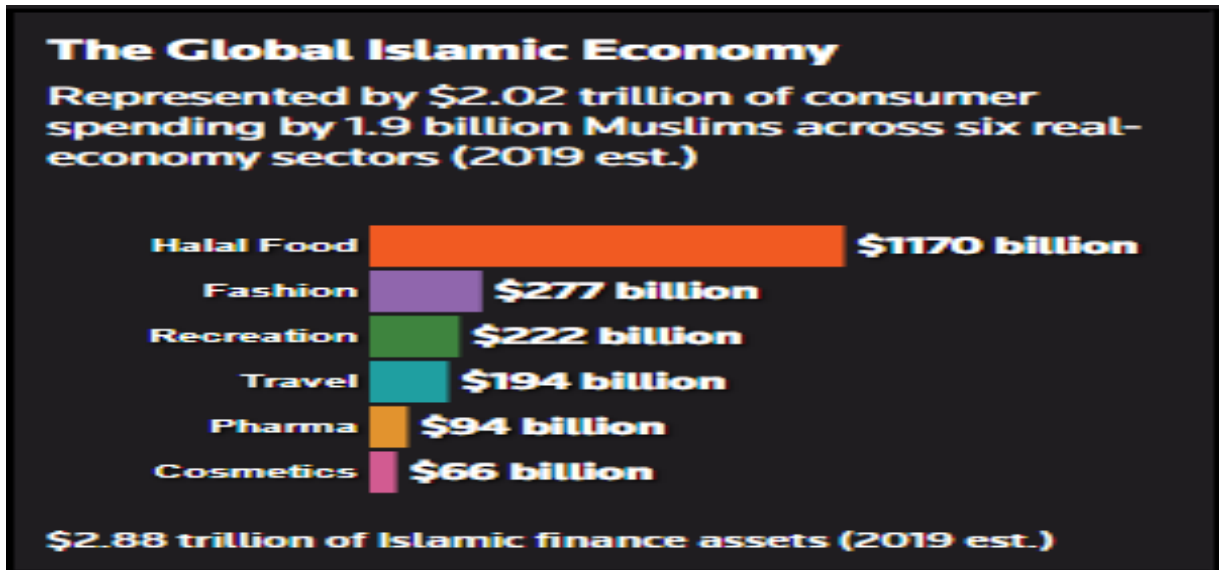
⁴ Cucu Susilawati, and others, **The Potential of Millennial Muslim's Halal Tourism During the Covid-19 Pandemic Pandemic**, (Semarang, Journal of Digital Marketing and Halal Industry, 30/10/2022), Vol 04, No 02, p25.

⁵ نسرين برجي، مرجع سابق، ص 168.

⁶ Global muslim population, **The number of muslims around the world**, (Internet archeve, 10/12/2023), <https://timesprayer.com/en/muslim-population/>, Seen 10/12/2023.

كما وتشكل السياحة الحلال جزءا لا بأس به حاليا من الإنفاق في الاقتصاد العالمي وهذا حسب ما أشارت إليه تقارير الاقتصاد الإسلامي العالمي لسنة 2019، كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (02): تقرير الاقتصاد الإسلامي العالمي لسنة 2019



The Global Islamic Economy, <https://dashboard.impactintell.com/>

نلاحظ من خلال الشكل أن هناك نمو في الصناعة الحلال، ويقصد بالصناعة الحلال هنا الطعام الحلال، الموضة (الأزياء)، الاستجمام، السفر، مستحضرات التجميل، وبما أن السفر والاستجمام يعتبر ركيزة السياحة عبر العالم فنلاحظ أن الإنفاق الاستهلاكي من قبل المسلمين على هاذين القطاعين مرتفع، إذ بلغ حوالي 222 مليار دولار من الإنفاق على الاستجمام والذي احتل المرتبة الثالثة من الإنفاق الاستهلاكي الكلي لسنة 2019، في حين بلغ الإنفاق على السفر 194 مليار دولار بحيث احتل المرتبة الرابعة من مجمل الإنفاق الاستهلاكي الكلي الذي قد بلغ 2.02 ترليون دولار من قبل 1.9 مليار مسلم عبر ستة قطاعات حسب تقديرات سنة 2019.

3. سمات الوجهات السياحية الإسلامية

تعد السمات الإسلامية للوجهة أحد الأشياء المهمة في تلبية احتياجات السياح الذين يسافرون إلى وجهة حلال، إذ تؤثر تعاليم الدين الإسلامي بشكل مباشر أو غير مباشر على قرارات السفر لدى السياح المسلمين، وبالتالي لا بد من ضمان توفر الخدمات السياحية التي تراعي أحكام الشريعة الإسلامية والتي من شأنها أن توفر الرضا السياحي، وتمثل العناصر الأربعة التالية أساس تكوين الوجهة السياحية الإسلامية، وهي كما يلي:¹

أ. مرافق العبادة: تعكس الصلاة العلاقة بين الإنسان مع الله. وفقاً للركن الثاني من العقيدة الإسلامية، يجب على

¹ Nathanael Adi Cahyono, **Is Lombok Really Perceived as Halal Tourism Destination? A Study of Tourist Satisfaction and Loyalty**, (Indonesia, Advances in Economics, Business and Management Research, 2020), Vol 175, PP 302-303.

المسلم أداء خمس صلوات، وهي صلاة الصبح، صلاة الظهر، صلاة العصر، صلاة المغرب، وصلاة العشاء، على التوالي. وأداء فريضة الصلاة يعتبر ضروريا للمسلمين، لذلك فإن توافر المرافق الداعمة أمر ضروري. إذ أن وجود المساجد في الوجهات السياحية يمكن أن يزيد من مستوى الرضا. ويمكن اعتبار المسجد نفسه معلماً سياحياً إذا كان فريداً واستثنائياً.

ب. الأكل الحلال: إن تناول الطعام الحلال واجب على كل مسلم. ليس حلالاً فحسب، بل يجب أيضاً أن يكون الطعام لذيذاً من الناحيتين الجسدية والروحية. ويعد توفر الطعام الحلال أمراً لا بد منه خاصة في الوجهات السياحية والمطارات ومراكز التسوق والفنادق والمتنزهات وغيرها من الأماكن العامة. فعندما يكون الطعام الحلال متاحاً، يمكن أن يضمن راحة السياح المسلمين في زيارة الوجهة. علاوة على ذلك، يجب فصل تجهيز الطعام الحلال في المطبخ عن معدات الطهي المستخدمة في تحضير الأطعمة غير الحلال. وعند الترويج لوجهات السياح المسلمين، يجب على المسوقين إجراء الحملات الترويجية التي تركز على توافر الأطعمة والمشروبات الحلال.

ت. خالي من الكحول والقمار: يحظر على المسلمين استهلاك أو بيع المشروبات الكحولية وكذلك المشاركة في أنشطة القمار. وفي المقابل، يجب على المسلمين تجنب زيارة الأماكن التي لا يتدفق فيها الكحول وممارسات القمار.

ث. الأخلاق الإسلامية العامة: يجب أن يكون المعلنون عن الوجهات قادرين على تخصيص البرامج السياحية بما يتناسب مع الثقافة الإسلامية لكل بلد. كما يمكن تعيين موظفات محجبات لخدمة السائحات والموظفين الذكور للسياح الذكور، بالإضافة إلى تفاصيل اختيارية أخرى، كتوظيف سائقات سيارات الأجرة لخدمة السائحات، وتحريم الشريعة على المسلمين ممارسة الزنا. وبالتالي لا يسمح بعرض أي أنشطة جنسية بأي شكل من الأشكال على الملأ.

ثانياً: مفهوم تطور الرضا السياحي الإسلامي في العالم

مما لا شك فيه أن الرضا هو أحد المتغيرات الأكثر أهمية عند تحليل سلوك السائح، لأنه يؤثر على اختيار الوجهة، واستهلاك المنتجات والخدمات، وقرار العودة. حيث يميل السائحون الراضون إلى نقل تجربتهم الإيجابية إلى الآخرين وتكرار زيارتهم. ولهذا السبب، أصبح رضا السائح موضوعاً ذا أولوية للبحث في السنوات الأخيرة.

1. تعريف الرضا السياحي

في سياق السياحة، يعد الرضا بمثابة توقعات ما قبل السفر وتجارب ما بعد السفر. وعندما تتجاوز التجربة التوقعات، يرتفع في المقابل مستوى رضا السائح. يعتقد أن رضا العملاء هو تجربة ما بعد الشراء. أي تقييم تجربة العميل بعد الشراء مقارنة بتوقعاته. وفي هذه الحالة، عندما يتجاوز تقييم السائح للمنتجات والخدمات توقعاتهم، فإن ذلك سيزيد

من مستوى رضاهم. يؤدي هذا الرضا السياحي الإيجابي إلى تأثير إيجابي. يخضع السائحون الراضون لتكرار زيارتهم والتوصية بالوجهات للآخرين. وفي الوقت نفسه، لا يتوقع من السائحين غير الراضين أن يفعلوا الشيء نفسه. بالنسبة لصناعة السياحة، يعد رضا السائحين أمراً ضرورياً لجلب المزيد من السياح والحصول على دخل من العملات الأجنبية. تحتاج صناعة السياحة إلى وضع رضا السائح في الاعتبار لأنه يؤثر على الولاء للوجهة. وسواء كانت السياحة مربحة أم لا، فإنها تعتمد على مستوى رضا السائحين. ويمكن قياس رضا السائح من خلال ثلاثة مؤشرات، وهي:¹

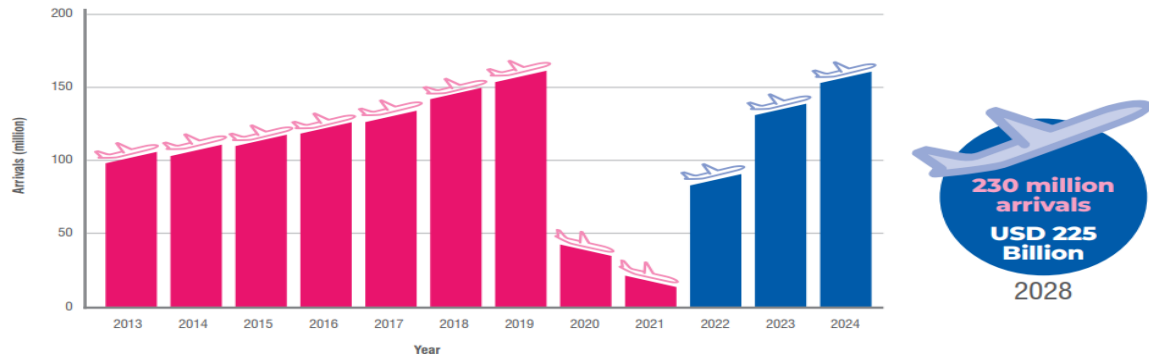
- ما إذا كان السائح راضياً عن قراره بزيارة الوجهة أم لا.
 - الاعتقاد بأن اختيار الوجهة المذكورة هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله.
 - المستوى العام للرضا خلال جولة في الوجهات المختارة.
- وتلعب آراء السياح حول كل وجهة أدواراً مهمة على مستوى الرضا وجودة السياحة. ويعمل هذا النموذج كأداة لتقييم جودة الوجهة، مثل كيفية إدارة السياح، من حيث جودة الخدمة والإقامة وإمكانية الوصول، فضلاً عن جذب السياح للمشاركة في أي أحداث في الوجهة. يعد هذا النوع من النماذج مفيداً أيضاً كمرجع في تطوير الميزة التنافسية للوجهة.

2. تطور الرضا السياحي الإسلامي عبر العالم

سعت العديد من دول العالم إلى توفير وجهات سفر صديقة للمسلمين والحصول على أسلوب حياة حلال. بناء على ذلك، ووصل عدد المسافرين الدوليين إلى 160 مليوناً في عام 2019 حسب إحصائيات مؤشر السفر العالمي. ومع فتح السفر الدولي، أي بعد جائحة كورونا التي أصابت العالم، من المتوقع أن يصل عدد المسافرين المسلمين الوافدين إلى 140 مليوناً في عام 2023، ثم إلى 160 مليوناً في عام 2024، أما بحلول عام 2028 من الممكن أن يرتفع العدد إلى 230 مليوناً وافداً مسلم، وبالتالي من الممكن أن تصل النفقات المقدرة إلى 225 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2028. كما أن تكون عملية التعافي ستكون هشة وهذا راجع إلى الحرب المستمرة في أوكرانيا، والزيادات في أسعار الوقود، وغير ذلك من التهديدات الصحية. ويوضح الشكل التالي النمو المتوقع لعدد المسافرين المسلمين الوافدين بالمليون خلال العشر سنوات الأخيرة.

الشكل رقم (03): المسافرون المسلمون 2013-2024 (بالمليون)

¹ Nathanael Adi Cahyono, Ibid, P 303.



Rating Global Muslim Travel (GMTI) 2022 report, June 2022. Source: Mastercard-Crescent

ثالثاً: تأثير مؤشر **Crescent Rating** لتصنيف الفنادق الحلال في العالم على تطور الرضا السياحي لدى المسلمين تعتبر الضيافة انفتاح على الآخر، حيث أن أي فندق بالعالم يمكنه تلبية احتياجات النزلاء المسلمين بلمسات إضافة بسيطة، ولكن الفنادق المتخصصة في السياحة الحلال تمضي إلى أبعد من ذلك.

1. التعريف بمؤشر Crescent Rating

يعتبر مؤشر Crescent Rating نظام اعتماد موحد ومستقل، إذ يشبه نجوم الفنادق. ويهدف إلى تحقيق الاعتراف العالمي بالسفر الحلال أو السفر المناسب للمسلمين، وينقسم المؤشر إلى سبعة مستويات من 1 كحد أدنى إلى 7 كحد أقصى، استناداً إلى معدل وسائل الراحة والخدمات التي يقدمها كل فندق للنزلاء المسلمين، من توافر سجادة الصلاة واتجاه القبلة وسياسات المشروبات الكحولية وتوافر الأطعمة الحلال المعتمدة.¹

وتتمثل المعايير المستخدمة في التصنيف حسب مؤشر Crescent Rating فيما يلي:²

- **التصنيف من 1 إلى 3:** تعتبر هذه الفنادق مفيدة للمسلمين. إذ سيكونون قادرين على تقديم معلومات بخصوص أوقات الصلاة واتجاه القبلة بالإضافة إلى معلومات عن الطعام الحلال والمساجد القريبة، غير أن الفنادق ضمن هذا التصنيف غير ملزمة بتقديم الطعام الحلال في الفندق.

وبالتالي نلاحظ أنه يمكن لأغلبية الفنادق تحقيق هذه الشرط دون أي تغييرات هيكلية في الفندق.

- **التصنيف 4:** تكون الفنادق ضمن هذا التصنيف قادرة على تقديم المعلومات التي سبق تحديد ضمن التصنيفات الأولى، إضافة إلى أن الفنادق هنا سيكون لديها مستوى معين من خدمات الطعام الحلال: إما وجبة إفطار حلال و/ أو خدمة الغرف، أو جميع الأطعمة الموجودة في الفندق حلال.

¹ José Álvarez-García, and others, **socio-economic impacts of religious tourism and pilgrimage**, (handbook of research, august 2018), P 22.

² Crescent rating, **get your hotel's muslim friendly services audited and rated**, <https://www.crescentrating.com/rating-accreditations/hotels.html>

● **التصنيف 5:** هناك الفنادق بالإضافة إلى تقديم معلومات بشأن الصلاة والأطعمة الحلال، سيكون لديهم مطبخ أو مطعم حلال معتمد (باستثناء الشرق الأوسط).

وبالتالي يمكن تحقيق كل من شروط التصنيف 4 و 5 مع إجراء بعض التغييرات في هيكلية الفندق.

● **التصنيف من 6 إلى 7:** تأخذ الفنادق الحاصلة على تصنيف من 6 إلى 7 في الاعتبار معظم احتياجات المسافر الحريص على الحلال في خدماتها ومرافقها بشكل عام، إذ تقدم فقط الأطعمة والمشروبات الحلال بصرف النظر عن وجود مرافق أخرى صديقة للمسلمين والعائلات.

هنا نلاحظ أن الفنادق ضمن التصنيف من 6 إلى 7 تكون فنادق متخصصة جدا وتلبي كل احتياجات المسلمين.

2. تعريف الفنادق الحلال:

لقد ازدهر نمو الفنادق الإسلامية بشكل كبير وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، والتي تتوافق مع نمو السياحة الإسلامية. حيث يمكن تعريف الفندق بصفة عامة على أنه "المكان الذي يلجأ إليه المسافرون، من أجل الراحة من عناء السفر أو للمتعة والتسلية، لفترة مقابل سعر محدد".¹

أما الفنادق الحلال فقد جاء تعريفها على أنها "تلك الفنادق المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، والتي تقوم بتقديم المنتجات والخدمات الإسلامية الحلال: الطعام والشراب الحلال، حظر بيع المشروبات الكحولية، كما وتوفر مرافق لأداء فريضة الصلاة، وضع سجادات الصلاة والمصحف في غرف الفندق، تحديد اتجاه القبلة، والخدمات الفردية للرجال والنساء".²

3. تطور الرضا السياحي الإسلامي من خلال اعتماد الفنادق الحلال على مؤشر Crescent Rating

إن من المستلزمات الرئيسية للسياحة والضيافة الإسلامية هي الفنادق التي تلتزم بعدم تقديم المشروبات الكحولية وتوفير الأطعمة للمسلمين واستخدام بيانات الصلاة والقرآن الكريم والبوصلة والتوجيه والمرافق ووسائل الترفيه المختلفة التي تتوافق مع القيم والعادات والتقاليد الإسلامية والعزلة بين النساء والرجال، كما تتضمن برامج تحتوي موضوعات إسلامية، وزيارة المساجد والتعريف بأصالة الإسلام، والآثار الإسلامية، والتراث الثقافي والاجتماعي للمجتمع المضيف، وأهمية إمكانية الحصول على الطعام الحلال كما يشمل مفهوم السياحة والفنادق الحلال التمويل والموارد المالية للفنادق. إذ تنتشر الفنادق الحلال التي توفر بيئة ملائمة للمسلمين بشكل خاص في ماليزيا وإندونيسيا وتركيا، وهي دول سياحية يزورها الكثيرون من مختلف دول العالم.³ كما وقد شملت الفنادق الحلال اليوم كل دول العالم، إذ يمكن الحصول على إقامة فندقية حلال

¹ ريهام يسري، السيد، أسس صناعة السياحة، (لبنان، دار المنهل، الطبعة الأولى، 2020)، ص 58.

² Abdulwahab Shmailan, a perspective study of Islamic tourism for muslims in Asian and western countries of halal growth. (Miami, Journal of Profess. Bus. Review, 29 may 2023), Vol 08, No 06, P09.

³ Salama Ammar Mahmmmed and others, Studying Halal Tourism and Hospitality (Opportunities and Challenges) in Egypt, (Egypt, journal of association of arab universities of tourism and hospitality (JAAUTH), 12/ 2021), Vol 21, No 02, P132.

من خلال أحد المواقع المهمة والذي يتمثل فيما يلي:¹

- **موقع Halalbooking.com**: يعد موقع Halalbooking.com أحد مواقع البحث والحجز الرائد في العالم للسياحة الحلال المناسب للمسلمين، إذ يتيح الموقع حجز الفنادق والفيلات عبر الإنترنت وفقا للمتطلبات المناسبة للمسلمين. وقد تأسس الموقع سنة 2014 من قبل مجموعة من المسلمين الذين يتمتعون بخبرة إدارية عالية في مجال السفر. ويحتوي الموقع على العديد من أماكن الإقامة الحلال والمرافق التي تقدم الخدمات الحلال: من مطاعم حلال، منتجات، ونوادي خاصة بالنساء والأطفال، المسابح الداخلية والخارجية الخاصة بالنساء أو الرجال، تحديد الشواطئ التي تناسب المسلمين والتي يسمح فيها بارتداء ملابس مناسبة ومحتشمة تتناسب مع التقاليد الإسلامية، كما يستخدم الموقع نظام التصنيفات المناسبة للمسلمين من أجل العثور على الخيارات الأفضل.

في عام 1970، تم تأسيس أول فندق إسلامي بدبي تحت اسم "فندق الجوهرة"، تم التوجه نحو الفنادق التي تعمل وفق المفهوم الإسلامي نتيجة زيادة الطلب عليها. علاوة على ذلك، لوحظ اتساع حجم سوق السياحة والسفر العربية والعالمية على حد سواء. إذ ارتفع مستوى الرضا عن الفنادق التي تدعم القيم الإسلامية، وهذا ما أشار إليه تقرير مؤشر السفر العالمي Crescent Rating لسنة 2022 حيث يوضح التقرير أن تطور السياحة الحلال مرتبط بمدى توفر الخدمات والمرافق الصديقة للمسلمين في وجهة المقصد وبالتالي ارتفاع مستوى الرضا لدى السياح المسلمين الوافدين. إذ كشف استطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة Crescent Rating بين سبتمبر ونوفمبر 2021 أن العامل الأساسي الذي يأخذه المسلمون في الاعتبار عند التخطيط لرحلة هو توفر الخدمات الملائمة للمسلمين، وخاصة الفنادق الحلال التي توفر كل ما يحتاجه الفرد المسلم من طعام، مسابح مخصصة، أماكن للصلاة، اتجاه القبلة... وغيرها، وقد أجري الاستطلاع على كل من ماليزيا وإندونيسيا، باعتبارهما من أكبر الأسواق الإسلامية.²

كما أشار تقرير Crescent Rating إلى أفضل الأسواق السياحية الإسلامية في العالم. ويوضحها الشكل التالي:

الشكل رقم (04): أفضل 30 سوق سياحي إسلامي خارجي

¹ Halalbooking.com.

² Mastercard-Crescent Rating Global Muslim Travel (GMTI) 2022 report, June 2022.

THE TOP 20 OIC OUTBOUND MARKETS - REPRESENT 84% OF THE TOTAL MUSLIM OUTBOUND MARKET

	Nigeria Bangladesh Uzbekistan Pakistan	Egypt Algeria Morocco Iran	Jordan Azerbaijan Indonesia Tunisia	Oman Malaysia Kazakhstan Turkey	Qatar UAE Kuwait Saudi Arabia
GDP PER CAPITA (USD)	2000	3500	4500	12,500	
% of the Global Muslim Population	26%	13%	14%	6%	2%
% of the Global Muslim outbound market	11%	14%	10%	17%	32%

THE TOP 10 NON-OIC OUTBOUND MARKETS - REPRESENT 15% OF THE TOTAL MUSLIM OUTBOUND MARKET

	India	Russia China	Italy	Germany UK France	USA Singapore Netherlands
GDP PER CAPITA (USD)	2000	15,000	35,000	50,000	
% of the Global Muslim Population	11%	2%	< 1%	1%	1%
% of the Global Muslim outbound market	2%	3%	1%	7%	2%

Rating Global Muslim Travel (GMTI) 2022 report, June 2022. **Source:** Mastercard-Crescent

نلاحظ من خلال الشكل أن يوجد نوعين من الأسواق السياحية الإسلامية الخارجية. حيث، يوجد 20 سوق خارجي لمنظمة التعاون الإسلامي ما يمثل 84% من إجمالي السوق الخارجية الإسلامية، في حين هناك 10 أسواق خارجية غير أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بنسبة 15% من إجمالي السوق الخارجية الإسلامية.

بدأ Crescent Rating في قياس الوجهات من حيث مدى وملاءمتها للمسلمين في عام 2011، وقد أطلق في البداية سم "التصنيف السنوي ل Crescent Rating" والذي كان يهتم بتصنيف الفنادق الحلال، ثم تحول إلى مؤشر سفر المسلمين العالمي السنوي من Mastercard-Crescent rating (GMTI) في عام 2015. إذ تطور التقرير بما يتماشى مع تطورات السوق. إذ أصبح يقدم الرؤى والأبحاث الأكثر شمولاً لمساعدة أصحاب المصلحة على تلبية احتياجات المسافرين المسلمين بشكل أفضل. إذ انصب التركيز الأساسي ل GMTI على تصنيف الوجهات ككل وليس الفنادق فقط.

الخاتمة:

ترتكز الدراسة على السياحة من المنظور الإسلامي أو ما يعرف حالياً بمصطلح السياحة الحلال. والهدف البحثي الأول هو معرفة تطور السياحة الحلال من خلال دراسة تطور الرضا السياحي العالمي. في هذا الصدد، تعد السياحة الحلال سوقاً سريع النمو، حيث أنه من المستلزمات الرئيسية للسياحة والضيافة الإسلامية هي الفنادق التي تلتزم بعدم تقديم المشروبات الكحولية وتوفير الأطعمة الحلال للمسلمين، وتوفير مرافق للعبادة، وتحديد اتجاه القبلة في الغرف مع وضع سجادة للصلاة وأيضاً القرآن الكريم، ومختلف المرافق ووسائل الترفيه التي تتوافق مع القيم والعادات والتقاليد الإسلامية. بالإضافة إلى العزلة بين النساء والرجال، كما تتضمن برامج تحتوي موضوعات إسلامية، وزيارة المساجد والتعريف بأصالة الإسلام، والآثار الإسلامية، والتراث الثقافي والاجتماعي للمجتمع المضيف. وتنتشر الفنادق الحلال التي توفر بيئة ملائمة للمسلمين بشكل خاص في ماليزيا وإندونيسيا وتركيا، وهي دول سياحية يزورها الكثيرون من مختلف دول العالم.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أجاز الإسلام النشاط السياحي الذي يعين الفرد المسلم على تحمل مشاق الحياة وصعابها، شريطة ألا تتعارض تلك الأنشطة مع شيء من شرائع الإسلام.
- تتمثل السياحة من المنظر الإسلامي في القيام بنشاط سياحي بشكل عام مع الاهتمام أكثر بمبادئ الشريعة الإسلامية.
- يؤثر النمو السريع للسكان المسلمين في العالم على تطور السياحة الحلال.
- تشكل السياحة الحلال جزءا لا بأس به من الإنفاق في الاقتصاد العالمي وهذا حسب ما أشارت إليه تقارير الاقتصاد الإسلامي العالمي لسنة 2019، مما يدل على النمو المتزايدة في هذا النوع من السياحة.
- يمكن الحصول على إقامة فندقية حلال من خلال أحد المواقع المهمة Halal booking.com.
- يهتم مؤشر السفر العالمي Crescent Rating بتصنيف الفنادق الحلال في العالم من خلال سبعة مستويات من 1 كحد أدنى إلى 7 كحد أقصى.
- ساعد نمو الفنادق الحلال في العالم على زيادة مستوى الرضا السياحي العالمي.

المصادر والمراجع:

- علام، أحمد عبد السميع، علم الاقتصاد السياحي، (الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2008).
- أكرم، عاطف رواشده، السياحة البيئية الأسس والمرتكزات، (الأردن، دار الرابطة للنشر والتوزيع، 2009)، ص 19.
- صليحة عشي، المنظور الإسلامي للسياحة، (الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020).
- نسرين برجبي، الريادة في مجال صناعة السياحة الحلال: دراسة تحليلية لدولة ماليزيا من خلال المؤشر العالمي للسياحة الإسلامية، (الجزائر، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، 2021)، المجلد 06، العدد 02.
- ريهام يسري، السيد، أسس صناعة السياحة، (لبنان: دار المنهل، الطبعة الأولى، 2020).
- Martaleni, and others, An Analysis on Halal Tourism Potential: An Overview of the Educational Aspects and Number of Tourist Visits, (Journal of Indonesian Tourism and Development Studies, 2021), Vol 09, No 01.
- Cucu Susilawati, and others, The Potential of Millennial Muslim's Halal Tourism During The Covid-19 Pandemic, (Semarang, Journal of Digital Marketing and Halal Industry, 30/10/2022), Vol 04, No 02.
- Global muslim population, The number of muslims around the world, (Internet archive, 10/12/2023), <https://timesprayer.com/en/muslim-population/>, Seen 10/12/2023.
- Nathanael Adi Cahyono, Is Lombok Really Perceived as Halal Tourism Destination? A Study of Tourist Satisfaction and Loyalty, (Indonesia, Advances in Economics, Business and Management Research, 2020), Vol 175.

- José Álvarez-García, and others, socio-economic impacts of religious tourism and pilgrimage, (handbook of research, august 2018).
- ¹ Crescent rating, get your hotel's muslim friendly services audited and rated, <https://www.crescentrating.com/rating-accreditations/hotels.html>
- Abdulwahab Shmailan, a perspective study of Islamic tourism for muslims in Asian and western countries of halal growth, (Miami, Journal of Profess. Bus. Review, 29 may 2023), Vol 08, No 06.
- Salama Ammar Mahmmmed and others, Studying Halal Tourism and Hospitality (Opportunities and Challenges) in Egypt, (Egypt, journal of association of arab universities of tourism and hospitality (JAAUTH), 12/ 2021), Vol 21, No 02.
- Mastercard-Crescent Rating Global Muslim Travel (GMTI) 2022 report, June 2022.